Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحسن ، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين »

* * *

ولعل عداء بعض المذاهب المحدثة للدين ، إنما نشأ أصلاً بسبب ما انتحله رجالُ الدين فيهم من سلطة كهنوتية آزرت باسم الدين البغي والاستغلال ، وهادنت الرجعية والفساد والطغيان ، واستنزفت أموال المتدينين الكادحين ، ثمناً للمغفرة أو فدية من غضب الله !

ومن عجب أن حركة الإصلاح الديني التي قام بها «مارتن لوثر» تأثرت بمبادىء الإسلام في مثل إبطال الكهنوتية وتحريمَ صكوك الغفران[1] ، ثم يكون من بيننا من يمارس هذا الحق المزعوم في أمة مسلمة ، فيزعم لنفسه وصاية على الجنة والنار ، وينتحل من سلطة الغفران والحرمان ما استأثر به الله سبحانه ، لم يعطه أحداً من رسله ، فضلاً عن أن يعطيه غيرهم ممن الناس :

« ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء » .

(المائدة : ٤٠)

ويتكرر عقد المغفرة والتعذيب بمشيئة الله في آيات بينات من كتاب الإسلام ، نتلوها نحن المسلمين ونتلو معها من كلمات الله مثل آيات :

« إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ».

(النساء ٤٨ : ١١٦)

---

١ اقرأ في هذا « صلة الإسلام باصلاح المسيحية » وهو بحث قدمه « أستاذنا أمين الخولي » بالألمانية إلى مؤتمر تاريخ الأديان في بروكسل سنة ١٩٣٥ – ونشره الأزهر مترجماً إلى العربية .